أول، عام ١١هـ (أيار–حزيران /مايو–يونيو ٦٣٢م)[٣١]. وبعد اغتيال الأسود، عاد الأبناء إلى صنعاء واستعادوا الحكم فيها. إلاَّ أن صراعاً جديداً نشب بين الأبناء ورؤساء القبائل العربية في اليمن. وتطور هذا الصراع إلى حرب أهلية، كانت نتيجتها طرد الفرس من صنعاء[٣٢]. وفي خضم الأحداث السياسية العاصفة في اليمن، أرسل أبو بكر المهاجر بن أمية في حملة إلى اليمن لفتحها. وقد نجح المهاجر في مهمته: قيس بن مكشوح المرادي، قائد الحركة العربية ضد الفرس هزم، أُسر، وأرسل إلى المدينة. وهدأت اليمن وأقرَّت بسلطة الخليفة عليها[٣٣].

وفي جنوب شرقي الجزيرة، كان عكرمة بن أبي جهل، قائد الجيش الإسلامي الذي أرسل لقمع التمرد في عمان، قد هزم لقيط بن مالك ـ زعيم المرتدين ـ واحتل دَبَّا، عاصمة عمان، وتقدم نحو المَهرة. وفي المهرة، هزم عكرمة شخريت، رئيس المتمردين هناك، وأخضع المنطقة[٣٤]. ومن المهرة، تقدم عكرمة للحاق بالمهاجر، الذي بعد أن سيطر على اليمن تابع مسيرته لإخضاع الثائرين في حضرموت. وفي حضرموت، كان عمال الزكاة قد أثاروا الناس ضدهم. إلاأن حضرموت احتلت وأخضعت لسلطة المدينة[٣٥]. وبإخضاع حضرموت أصبحت الجزيرة العربية بأكملها تحت حكم الخليفة في المدينة.

وبينما الجيوش الإسلامية لاتزال تحارب في جنوب وجنوب شرقي الجزيرة، كان خالد بن الوليد، كما ذكر أعلاه، وبناء على دعوة قبيلة بكر بن وائل، وعليه، أمر الخليفة، يغزو العراق. وفي محيط الحيرة،